

مغامرات کتاکیٹو



کتاکیٹو معلم طیران

بقلم : د. نبیل فاروق
رسوم : عبد الشافی سید



لَهْتَ الْقَارُ (قَرْفُورُ) ، وَهُوَ يَدْفَعُ أَمَامَهُ قِطْعَةً مِنَ الْجُبْنِ ،
لِتُخْزِنَهَا فِي مَنْزِلِهِ الصَّغِيرِ ، وَتَوَقَّفَ لِحِظَةٍ لِيَسْتَبِدَّ إِلَيْهَا
بِظَهْرِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ :
- كَمْ يَنْدُلُ الْمَرْءُ مِنْ جَهْدٍ ، لِلْخُصُولِ عَلَى طَعَامِهِ .
ثُمَّ قَفَزَ مِنْ مَكَانِهِ مَذْغُورًا ، عِنْدَمَا جَاوَبَهُ صَوْتُ مِنْ خَلْفِ
الْأَشْجَارِ ، يَقُولُ :
- هَذَا رَأَى (بُومُ بُومُ) بِالضَّبِطِ .
اضْطَرَبَ (قَرْفُورُ) ، وَرَاحَ يَدُورُ حَوْلَ قِطْعَةِ الْجُبْنِ مَذْغُورًا ،
وَقَدْ تَصَوَّرَ أَنَّ الْبُومَةَ (بُومُ بُومُ) هِيَ صَاحِبَةُ الصَّوْتِ ، وَلَكِنَّهُ وَجَدَ
أَمَامَهُ (كَنْكَايُثُو) ، وَهُوَ يَضْحَكُ فِي مَرَحٍ ، فَهَتَفَ بِهِ :
- أَهْوِ أَنتَ يَا (كَنْكَايُثُو) ؟ .. لَقَدْ أَفْرَغْتَنِي ، وَتَصَوَّرْتَ أَنَّكَ (بُومُ
بُومُ) ، الَّتِي تُحِبُّ أَكْلَ الْفُتْرَانِ الْمُسْكِينَةِ .
قَالَ لَهُ (كَنْكَايُثُو) ضَاحِكًا :
- لَا تَقْلُقْ بِشَأْنِ (بُومُ بُومُ) .. إِلَهاً تَقْضِي لَيْلَهَا كُلَّهُ سَاهِرَةً ،
وَتَنَامُ طَوَالَ النَّهَارِ



ابْتَهَجَ (فَرْفُورٌ) ، وَقَالَ :

- عَظِيمٌ .. سَاعِدْنِي إِذْنِ فِي نَقْلِ الطَّعَامِ إِلَى الْمَنْزِلِ ، وَبَعْدَهَا سَتَلْهُو مَعًا .
تَعَاوْنَا عَلَى نَقْلِ قِطْعَةِ الْجُبْنِ إِلَى مَنْزِلِ (فَرْفُورِ) ، ثُمَّ رَاحَا يَلْهُوَانِ
وَيَمْرَحَانِ ، ثُمَّ تَوَقَّفَ (كَتَاكِشُو) فَجَاءَهُ ، وَقَالَ فِي اهْتِمَامٍ :
- هَلْ تَسْمَعُ هَذَا ؟ . إِنَّهُ صَوْتُ بُكَاءٍ ، يَأْتِي مِنْ عِنْدِ الشَّجَرَةِ الْقَرِيبَةِ .
أَسْرَعَا إِلَى مَصْدَرِ الصَّوْتِ ، وَوَجَدَا أَمَامَهُمَا نَسْرًا صَغِيرًا ، يَنْكِمِشُ عِنْدَ
جَذْعِ الشَّجَرَةِ ، وَيَبْكِي فِي حَرَارَةٍ ، فَقَالَ (فَرْفُورٌ) فِي دَهْشَةٍ :
- أَوَّلَ مَرَّةٍ أَشَاهِدُ نَسْرًا يَبْكِي .

قَالَ (كَتَاكِشُو) ، وَهُوَ يَقْتَرِبُ مِنَ النَّسْرِ الصَّغِيرِ :

- إِنَّهُ صَغِيرٌ .. دَعْنَا نَسْأَلُهُ عَنْ سِرِّ بُكَائِهِ .

ثُمَّ سَأَلَ النَّسْرَ :

- صَبَّاحُ الْخَيْرِ يَا صَدِيقِي .. أَنَا (كَتَاكِشُو) ، وَهَذَا

(فَرْفُورٌ) .. هَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تُخْبِرَنَا لِمَاذَا تَبْكِي ؟

أَجَابَهُمَا النَّسْرُ الصَّغِيرُ ، مِنْ وَسْطِ بُكَائِهِ الْحَارِّ :

- أَنَا فَاشِلٌ .. فَاشِلٌ جَدًّا .

رَبَّتْ (كَتَاكِشُو) عَلَى جَنَاحِهِ مُهْدِنًا ، وَهُوَ يَقُولُ :





— لِمَاذَا تُصِفُ نَفْسَكَ بِهَذَا؟ .. لَا يُوجَدُ شَخْصٌ
فَاشِلٌ دَائِمًا ، وَلَا مُشْكِلَةٌ بَلَا حُلٍّ .

جَفَّفَ النَّسْرُ الصَّغِيرُ دُمُوعَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ :
— إِلَّا مُشْكِلَتِي أَنَا .. سَأَقْصُ عَلَيْكُمَا الْأَمْرَ
كُلَّهُ .. اسْمِي (نَسْرٌ) ، وَأَنَا وَاحِدٌ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْقَاءَ ،
فَقِسْنَا كُلَّنَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، وَمُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ كَانَ كُلُّ



شَيْءٍ يَسِيرُ عَلَى مَا يُرَآهُ .. نَسْتَقِظُ فِي الصَّبَاحِ ، فَتُخْضِرُ لَنَا أُمَّنَا طَعَامَ
الْإِفْطَارِ ، وَبَعْدَهُ نَلْهُو قَلِيلًا ، حَتَّى يَحِينَ مَوْعِدُ الْغَدَاءِ ، الَّتِي تُخْضِرُهُ
أُمَّنَا أَيْضًا ، ثُمَّ نَلْهُو وَنَلْعَبُ دَاخِلَ الْعَشِ ، وَيَحِينَ مَوْعِدُ الْعِشَاءِ ، فَتَتَنَاوَلُهُ
وَنَذْهَبُ إِلَى النَّوْمِ .. حَتَّى كَانَ صَبَاحَ الْيَوْمِ .

وَعَادَ يَنْكِى فِي حَرَارَةٍ ، فَسَأَلَهُ (كَتَاكِتُو) :

— وَمَاذَا حَدَّثَ صَبَاحَ الْيَوْمِ ؟

لَوْحَ (نَسْرٌ) بِحَنَاجِهِ ، قَائِلًا :

— أَصْرَتْ أُمِّي عَلَى تَعْلِيمِنَا الطَّيْرَانَ .

قَالَ (فَرْفُورٌ) فِي خَيْرَةٍ :

— وَمَاذَا فِي هَذَا ؟ كُلُّ النَّسْرِ الصَّغِيرَةِ تَتَعَلَّمُ الطَّيْرَانَ

يَوْمًا مَّا ، وَإِلَّا فَكَيْفَ سَنَجِدُ نَسْرًا كَبِيرًا يُحَلِّقُ فِي السَّمَاءِ ؟ !



أَجَابَهُ (نُسُورٌ) فِي حِمَاسٍ :
- هَذَا صَحِيحٌ بِالنِّسْبَةِ لِأَشِقَائِي الثَّلَاثَةِ .. لَقَدْ دَفَعْتَهُمْ أُمِّي خَارِجَ
النَّعْشِ ، فَرَفَرُوا بِأَجْنِحَتِهِمْ ، وَطَارُوا عَلَى الْفُورِ .
ثُمَّ انْكَمَشَ فِي أَسَى ، وَهُوَ يَسْتَطِرِدُّ :
- إِلَّا أَنَا .

سَأَلَهُ (كَتَاكِتُو) فِي حَيْرَةٍ :
- وَمَا مُشْكِلَتُكَ بِالضَّبْطِ ؟ .. هَلْ جَنَاحُكَ ضَعِيفَانِ ؟
بَدَأَ التَّفَكِيرُ لَحْظَةً عَلَى وَجْهِ (نُسُورِ) ، قَبْلَ أَنْ يَقُولَ فِي جَدِّيَّةٍ :
- لَمْ أُحْتَبِرْ هَذَا أَبَدًا .
ثُمَّ عَادَ يَتَكَمَّشُ ، مُسْتَطِرِدًّا :
- وَلَكِنِّي أَحْشَى الْإِرْتِفَاعَاتِ .
هَتَفَ (فَرْفُورٌ) فِي دَهْشَةٍ :
- نَحْشَى مَاذَا ؟ !

انْفَجَرَ (نُسُورٌ) بَاكِيًا ، وَهُوَ يَقُولُ :



– الإرتفاعات .. مَا إِنَّ أُطْلَ مِنْ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ ، حَتَّى يَرْتَجِفَ جَسَدِي كُلَّهُ ، وَيَتَجَمَّدُ جَنَاحَايَ ، وَيَدُورُ رَأْسِي ، وَأَعْجَزُ عَنْ تَخْرِيكِ عَظْلَةٍ وَاحِدَةٍ فِي كَيَانِي كُلِّهِ .

صَمَتَ (كَتَاكِتُو) لِحَظَاتٍ مُفَكِّرًا ، ثُمَّ قَالَ فِي حِمَاسٍ :
– لَا تُوجِدُ مُشْكِلةً بِلَا حَلٍّ .. سَتُعَالِجُ الْأَمْرَ بِالتَّدْرِيجِ ، وَنَبْدَأُ مِنْ غُصْنٍ قَرِيبٍ إِلَى آخِرِ أَغْلَى ، فَأَعْلَى ، حَتَّى نَعْتَادَ الإِرْتِفَاعَاتِ ، وَلَا نَعُودَ نَشْعُرُ بِالْخَوْفِ مِنْهَا .

سَأَلَهُ (نُسُورٌ) مُرْتَجِفًا :
– أَتُظَنُّ هَذَا يُجِدِي ؟
دَفَعَهُ (كَتَاكِتُو) وَ (فَرْفُورٌ) نَحْوَ شَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ ، وَهُمَا يَقُولَانِ :
– الْمُهْمُّ أَنْ نَحَاوِلَ ؟

وَقَفَ (نُسُورٌ) فَوْقَ الْغُصْنِ يَرْتَعِدُ ، وَهُوَ يَقُولُ :
– وَمَاذَا لَوْ وَقَعْتُ ، وَتَحَطَّمَتْ عِظَامِي الصَّغِيرَةُ ؟

أَجَابَهُ (فَرْفُورٌ) :

– لَنْ نَسْقُطَ بِإِذْنِ اللَّهِ ،
وَعَلَى كُلِّ حَالٍ ، سَأَقِفُ أَسْفَلَ
الْغُصْنِ ، وَأَتَلَقَّ فُكَّ إِذَا
مَا سَقَطْتُ .



تَرَدَّدَ (نَسُورٌ) طَوِيلًا ، وَهُوَ يَقُولُ :

– وَلَكِنْ مَاذَا لَوْ ..

قَاطَعُهُ (كَتَاكِتُو) ، وَهُوَ يَدْفَعُهُ إِلَى الْأَمَامِ :

– لَنْ تَجْزِمَ بِمَا يُمَكِّنُ أَنْ يَخْذَثَ ، مَا لَمْ تَقْفِرْ بِالْفِعْلِ .

صَرَخَ (نَسُورٌ) وَهُوَ يَسْقُطُ مِنْ فَوْقِ الْغُصْنِ ، وَمِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِ لَمْ يَقْرُدْ

جَنَاحَيْهِ ، فَارْتَطَمَ بِالْأَرْضِ فِي قُوَّةٍ ، وَقَالَ فِي أَلَمٍ :

– أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ ؟

هَبَطَ إِلَيْهِ (كَتَاكِتُو) ، وَهُوَ يَقُولُ :

– لَا تَيْئَسْ .. سَنُكْرِرُ الْمَحَاوَلَةَ ، وَفِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَفْرُدُ جَنَاحَيْكَ ،

وَسَتَكُونُ النَتِيجَةُ مُخْتَلِفَةً تَمَامًا .

ثُمَّ تَلَفَّتْ حَوْلَهُ فِي دَهْشَةٍ ، قَائِلًا :

– وَلَكِنْ أَيْنَ (فَرْفُورٌ) ؟ .. الْمَفْرُوضُ أَنْ يَقِفَ أَسْفَلَ الْغُصْنِ .

أَتَاهُ صَوْتُ مُرْهَقٍ ، يَقُولُ :

– أَنَا هُنَا .

نَظَرَ (كَتَاكِتُو) فِي دَهْشَةٍ أَسْفَلَ (نَسُورِ) ،

وَوَآى رَأْسَ (فَرْفُورِ) يَبْدُو مِنْ تَحْتِهِ ، وَهُوَ

يَقُولُ فِي إِغْيَاءٍ :



– لَقَدْ سَقَطَ فَوْقِي .

اِبْتَعَدَ (نَسُورٌ) بِسُرْعَةٍ ، وَهُوَ يَقُولُ فِي حَرْجٍ :

أَه .. لَمْ أَقْصِدْ هَذَا .

دَفَعَهُ (كَتَاكِتُو) مَرَّةً أُخْرَى إِلَى الْغُصْنِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

– لَا بَأْسَ .. دَعْنَا نَحَاوِلْ مَرَّةً أُخْرَى .

وَقَفَ (نَسُورٌ) يَرْتَجِفُ مَرَّةً أُخْرَى فَوْقَ الْغُصْنِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

– وَمَاذَا لَوْ سَقَطْتُ مَرَّةً أُخْرَى ؟

دَفَعَهُ (كَتَاكِتُو) ، قَائِلًا :

– اِفْرُدْ جَنَاحَيْكَ هَذِهِ الْمَرَّةَ .

فَرَدَ (نَسُورٌ) جَنَاحَيْهِ ، وَأَغْلَقَ عَيْنَيْهِ ، وَتَرَكَ جَسَدَهُ يَهْوِي إِلَى أَسْفَلِ ،

حَتَّى سَقَطَ مَرَّةً أُخْرَى فَوْقَ (فَرْفُورِ) ، الَّذِي صَرَخَ وَهُوَ يُحَاوِلُ الْفِرَارَ :

– لَا .. لَا .. الْمَفْرُوضُ أَنْ تُرْفِرَ بِجَنَاحَيْكَ .

ثُمَّ انْعَرَسَ مَرَّةً أُخْرَى فِي

الرَّمَالِ ، تَحْتَ جَسَدِ (نَسُورِ) ،

وَهُوَ يُطْلِقُ صَيْحَةً أَلَمٍ ، بَلَغَتْ

مَسَامِعَ (غُرَابُو) فَوْقَ الشَّجَرَةِ ،

فَاجْتَدَلَ هَاتِفًا :



- مَا هَذَا؟ .. صَوْتُ (قَرْفُورٍ) .. تُرَى هَلْ يُرَافِقُهُ (كَتَاكِتُو) كَالْمُعْتَادِ ؟
 وَهَبْ يُلْقِى نَظْرَةً طَوِيلَةً عَلَى الْغَايَةِ ، قَبْلَ أَنْ يَهْتِفَ فِي سَعَادَةٍ :
 - آه .. هَا هُوَ ذَا كَتَاكِتُو الْأَصْفَرُ الْجَمِيلُ .. أَحِبُّهُ وَأَتَمْنَى رُؤْيَتَهُ ، وَهُوَ
 فَوْقَ الْفَحْمِ الْمُشْتَعِلِ ، تَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَةُ شِوَاءٍ جَمِيلَةٍ .
 ثُمَّ التَّقَطَّ مِنْشَقَّةَ الْمَائِدَةِ وَشَوْكَةً وَسِكِّينًا ، وَهُوَ يَصْرُخُ فِي وَجْهِ (بُوْمِ) :

- اسْتَيْقِظِي أَيْتُهَا الْكَسُولُ .. كَتَاكِتُو الْجَمِيلُ هُنَا .
 انْتَفَضَتْ (بُوْمُ بُوْمِ) مَذْغُورَةً ، وَهَتَفَتْ :
 - وَمَا شَأْنِي أَنَا ؟

ثُمَّ عَادَتْ تُعَلِّقُ عَيْنَيْهَا فِي كَسَلٍ وَتَرَاخٍ ، وَهِيَ تَسْتَطِرِدُ :
 - الْكَتَاكِتُ لَا تُبِيرُ اهْتِمَامِي قَطُّ ، سِوَاءِ أَكَاثِ مَشْوِيَّةٍ أَوْ مَسْلُوقَةٍ ، أَوْ
 حَتَّى ..

قَاطَعَهَا (غُرَابُو) فِي خُبَيْثٍ :
 - إِنَّهُ يَقِفُ هُنَاكَ ، مَعَ ذَلِكَ الْفَارِ الصَّغِيرِ (قَرْفُورِ) .





لَمْ يَكَدْ يَذْكُرُ اسْمَ الْفَارِ الصَّغِيرِ ، حَتَّى فَتَحَتْ
(بُومُ بُومُ) عَيْنَيْهَا عَنْ آخِرِهِمَا ، وَامْتَلَأَ جَسَدُهَا كُلُّهُ
بِالْحَيَوِيَّةِ وَالنَّشَاطِ ، وَهِيَ تَقْفِزُ لِتَلْتَقِطَ شَوْكَتَهَا وَسِكِينَهَا
بِدَوْرِهَا ، قَائِلَةً فِي حِمَاسٍ :

– فَارُ صَغِيرٌ !؟.. يَا لَهُ مِنْ قَوْلٍ جَمِيلٍ !.. يَبْدُو أَنَّنَا سَنَقِيمُ
حَفْلَ شِوَاءٍ هَذَا الْمَسَاءَ ، يَا عَزِيزِي (غُرَابُوا) .
شَارَكَهَا (غُرَابُوا) حِمَاسَتَهَا ، وَهُوَ يَقُولُ :
– دَعِينَا نَعُدَّ خِطَّةً مُحْكَمَةً .. سَأَدُورُ أَنَا مِنَ الشَّرْقِ ، وَأَقْلُدُ الْقِطَّ
(مُشْمُشَ) ، وَآلَتُفُ حَوْلَ الشَّجَرَةِ ، ثُمَّ أَرْحُفُ مِثْلَ الثَّعْبَانِ (بَخْ بَخْ) ، وَ....
قَاطِعَتُهُ (بُومُ بُومُ) فِي خَيْرَةٍ ، وَهِيَ تَنْطَلِعُ إِلَى (كَنَّاكِتُو) وَ(قَرْفُورِ) ،
فِي أَثْنَاءِ مُحَاوَلَاتِهِمَا الْمُسْتَمِرَّةِ لِمُعَاوَنَتِهِ (نُسُورَ) ، وَقَالَتْ :
وَلِمَاذَا لَا نَنْقُضُ مُبَاشَرَةً ، بَدَلًا مِنْ هَذِهِ الْمُنَاوَرَاتِ الْمُعَقَّدَةِ ؟

صَرَخَ فِيهَا (غُرَابُوا) :
– أَنَا الْقَائِدُ هُنَا ، وَالْقَائِدُ هُوَ
الَّذِي يُحَدِّدُ أُسْلُوبَ الْهُجُومِ .
ثُمَّ صَمَتَ لِحَفَظَاتٍ ، قَبْلَ أَنْ
يَسْتَطَرِدَ :



– وَبَعْدَ دِرَاسَةٍ مُتَأَنِّيةٍ ، اُعْتَقِدْ أَنَّ أَفْضَلَ
وَسِيلَةٍ هِيَ أَنْ نَنْقُضَ مُبَاشَرَةً .

لَوَحْتُ (بَوْمٌ بَوْمٌ) بِحَنَاحَيْهَا ، هَاتِفَةً :
– يَا لِلذَّكَاءِ !.. يَا لِلْعَبْرِيَّةِ !

اِبْتَسَمَ (غَرَابُو) فِي رُؤُوسِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

– هَذَا أَمْرٌ طَبِيعِيٌّ .. أَلَسْتُ الْقَائِدَ هُنَا ؟

ثُمَّ أَشَارَ إِلَى (كَتَاكِتُو) ، هَاتِفًا :

– وَالْآنَ فَلْيَنْدِ الْهُجُومَ .

كَانَ (كَتَاكِتُو) ، فِي الْحُظَّةِ نَفْسِهَا ،

يُحَاوِلُ إِقْنَاعَ (نَسُورٍ) بِالْقَفْزِ مَرَّةً أُخْرَى ، مِنْ

فَوْقِ الْعُصْنِ ، وَلَكِنَّ (نَسُورًا) قَالَ فِي عِنَادٍ :

– لَوْ أَرَدْتُ أَنْ ثَقْبِعَنِي ، فَاقْفِزْ أَنْتَ أَوَّلًا :

أَجَابَهُ (كَتَاكِتُو) فِي ضَجَرٍ وَيَأْسٍ :



– يَبْدُو أَنَّهُ لَا فَايِدَةَ مِنْكَ يَا (نَسُورُ) .. الْمَقْرُوضُ أَنْ تَبْدُلَ جُهْدَكَ
لِتَطِيرَ ، لَا أَنْ تُحَاوَلَ تَعْلِيمِي أَنَا الطَّيْرَانِ .

لَمْ يَكَدْ يُتِمَّ عِبَارَتُهُ ، حَتَّى الْقَصُّ (غُرَابُو) وَ (بُومُ بُومَ) ، فَصَرَخَ
(فَرْفُورُ) :

– اهْرُبْ يَا (كَتَاكِتُو) .. اهْرُبْ .

وَأَطْلَقَ الْإِثْنَانِ يَجْرِيَانِ فِي دُغْرِ ، وَخَلَفَهُمَا (بُومُ بُومَ) وَ (غُرَابُو)
وَ (نَسُورُ) يُرَاقِبُ مَا يَخْدُثُ فِي دَهْشَةٍ ، وَهُوَ يَقُولُ :

– مَا هَذَا بِالضَّبْطِ ؟

وَلَكِنْ أَحَدًا لَمْ يُجِبْهُ ، إِذْ كَانَ (كَتَاكِتُو) يَجْرِي مَذْغُورًا ، وَ (غُرَابُو)
خَلْفَهُ ، وَ (فَرْفُورُ) يَتَخَبَّطُ فِي عَشْوَائِيَّةٍ ، وَ (بُومُ بُومَ) تَسْعَى لِصَيْدِهِ ، وَلَكِنَّهُ
قَفَزَ يَحْتَسِبِي دَاخِلَ فَجْوَةٍ صَغِيرَةٍ فِي إِحْدَى الْأَشْجَارِ ، وَهَتَفَتْ (بُومُ بُومَ) فِي
سَخَطٍ :

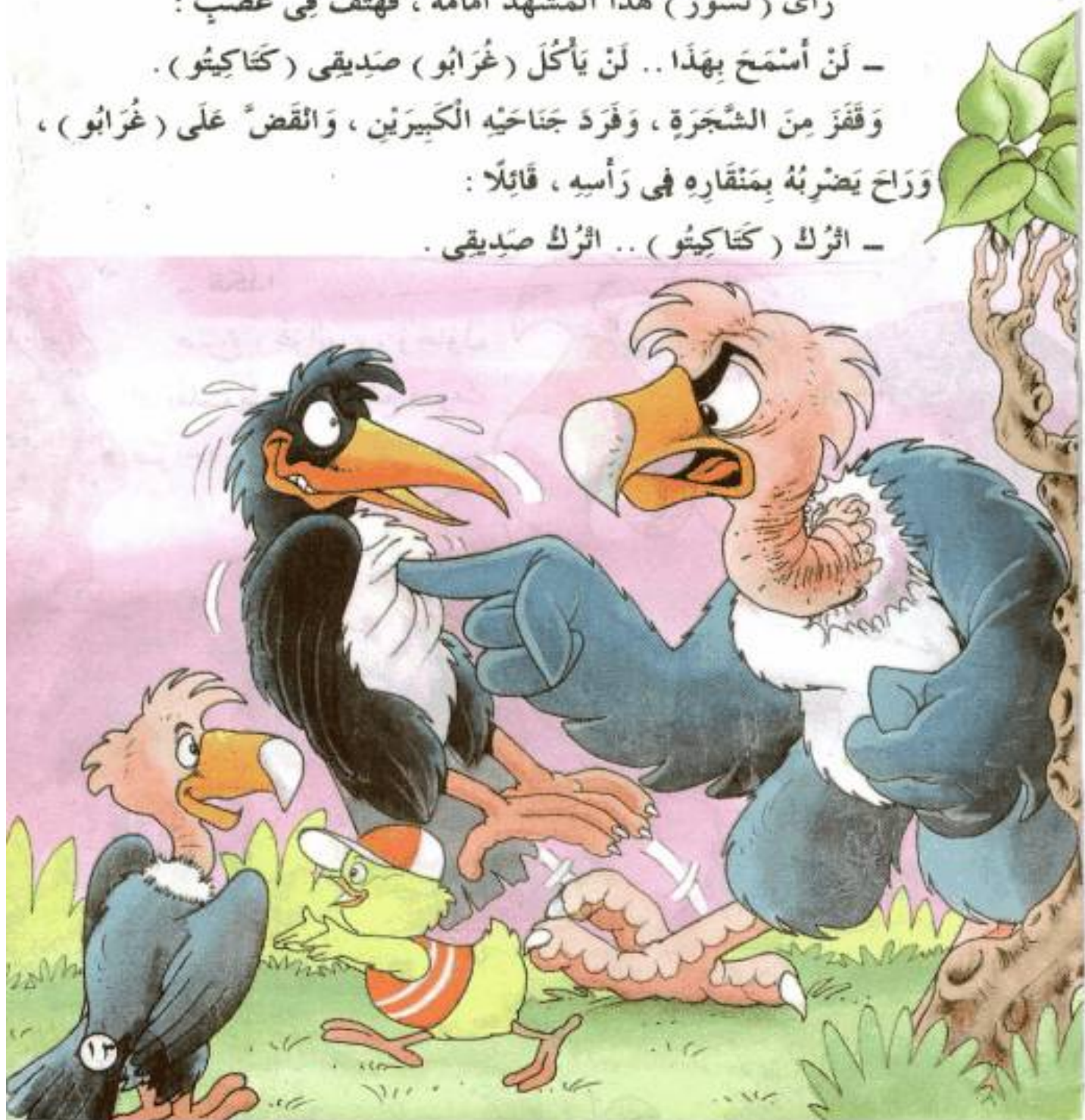
– لَقَدْ أَقْلَتْ الْفَأْرَ السَّخِيفُ .. هَذَا ظَلَمَ .. لِمَاذَا يَحْرِمُنِي مِنْ وَجْبَةٍ

شَهِيَّةٍ ؟



وَحَاوَلَ (كَتَاكِتُو) أَنْ يَلْحَقَ بِصَدِيقِهِ (قَرْفُور) ، وَلَكِنَّ الْفَجْوةَ كَانَتْ
أَصْغَرَ مِنْهُ ، فَحَجَزَتْهُ خَارِجَهَا ، وَالْقَصُّ عَلَيْهِ (غُرَابُو) هَاتِفًا فِي ظَفَرٍ :
- وَقَعْتُ هَذِهِ الْمَرَّةَ يَا (كَتَاكِتُو) .
وَجَدَ (كَتَاكِتُو) نَفْسَهُ بَيْنَ مَخَالِبِ (غُرَابُو) ، فَصَرَخَ مَذْغُورًا بِكُلِّ
قُوَّتِهِ :

- النَّجْدَةُ .. النَّجْدَةُ .. سَيَأْكُلُنِي (غُرَابُو) .
رَأَى (نُسُور) هَذَا الْمَشْهَدَ أَمَامَهُ ، فَهَتَفَ فِي غَضَبٍ :
- لَنْ أَسْمَحَ بِهَذَا .. لَنْ يَأْكُلَ (غُرَابُو) صَدِيقِي (كَتَاكِتُو) .
وَقَفَزَ مِنَ الشَّجَرَةِ ، وَفَرَدَ جَنَاحَيْهِ الْكَبِيرَيْنِ ، وَالْقَصُّ عَلَى (غُرَابُو) ،
وَرَاخَ يَضْرِبُهُ بِمَنْقَارِهِ فِي رَأْسِهِ ، قَائِلًا :
- اثْرُكْ (كَتَاكِتُو) .. اثْرُكْ صَدِيقِي .



صَاحَ (غُرَابُو) فِي غَضَبٍ ، وَهُوَ يُمَسِّكُ (نَسُورًا) :
- هَلْ تَجْرُؤُ ؟ .. هَلْ تَجْرُؤُ عَلَى ضَرْبِ (غُرَابُو) ، أَيُّهَا النَّسْرُ الصَّغِيرُ
الـ ..

قَبْلَ أَنْ يُتِمَّ عِبَارَتَهُ ، وَجَدَ أَمَامَهُ أُمَ (نَسُورَ) ، وَهِيَ تَقْرُدُ جَنَاحَيْهَا
الْكَبِيرَيْنِ ، قَائِلَةً فِي صَرَامَةٍ :

- الـ (مَاذَا) ؟ .. هَلْ كُنْتُ تَهْمُ بِضَرْبِ ابْنِي (نَسُورِ) ؟

هَتَفَ (غُرَابُو) فِي سُرْعَةٍ :

- هَذَا النَّسْرُ الصَّغِيرُ الظَّرِيفُ ؟ ! .. بَلْ كُنْتُ أُرِيدُ ثَقِيلَهُ بِالطَّبْعِ .

صَرَخَ (نَسُورَ) :

- كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَنِي ، وَيَأْكُلَ صَدِيقِي (كَتَاكِثُو) .

صَاحَتْ أُمُ (نَسُورِ) فِي غَضَبٍ :

- هَكَذَا .

صَرَخَ (غُرَابُو) ، وَحَاوَلَ

أَنْ يُفْلِتَ مِنْهَا ، وَازْتَقَعَ صَوْتُ

صَرَاحِهِ فِي الْغَايَةِ ، فِي حِينِ



أَفَلَتَ (كَتَاكِتُو) مِنْ مَخَالِبِهِ ، وَانْضَمَّ إِلَى صَدِيقَيْهِ ، وَ (نَسُورُ)
يَهْتَفُ فِي سَعَادَةٍ :

- لَقَدْ نَجَحْتُ يَا (كَتَاكِتُو) .. نَجَحْتُ يَا (قَرْفُورُ) ..
هَزَمْتُ خَوْفِي وَطَرْتُ .. لَنْ أُنْسَى صِدَاقَتُكُمَا أَبَدًا .
صَافِحُهُ (كَتَاكِتُو) قَائِلًا :

- هَذَا يُسَعِدُنَا كَثِيرًا يَا صَدِيقِي .. لَقَدْ فَعَلْتَ هَذَا مِنْ أَجْلِي ،
وَأَنْتَ الْيَوْمَ نَسْرٌ عَظِيمٌ ، وَيُمْكِنُكَ التَّحْلِيْقُ عَالِيًا .
وَضِحَكَ (قَرْفُورُ) ، وَهُوَ يَقُولُ :

- وَلَنْ نَسْقُطَ عَلَى رَأْسِي مَرَّةً أُخْرَى .
وَاحْتَضَنْتُ أُمَّ (نَسُورُ) ابْنَهَا ، الَّذِي لَوَّحَ بِحَنَاجِهِ لِصَدِيقَيْهِ ،
ثُمَّ فَرَدَ جَنَاحَيْهِ ، وَطَارَ إِلَى جَوَارِ أُمِّهِ ، عَائِدًا إِلَى عُشِّهِ ، وَعَادَ



(كَتَاكِتُو) وَ (فَرْقُورَ) إِلَى مَنْزِلَيْهِمَا ، وَبَدَتْ الْغَابَةُ صَامِتَةً سَاكِتَةً ، إِلَّا مِنْ
صَوْتِ (غُرَابُو) ، الَّذِي يُرَدِّدُ فِي أَلَمٍ ، وَهُوَ مُعْطًى بِالضَّمَادَاتِ ، مِنْ رَأْسِهِ
وَحَتَّى أَحْمَصِ جَنَاحَيْهِ :

- هَذَا ظَلَمَ .. لِمَاذَا يَحْرِمُونِي دَائِمًا مِنْ كَتَاكِتِي الْمَشْنُونَةِ .
وَلَكِنْ أَحَدًا لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ قَطُّ ..
حَتَّى صَدِيقَتَهُ (بَوْمُ بَوْمُ) .

(تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ)

